

د. شريف طه يونس | السيرة القرآنية | الموسم الثاني | الحلقة

| 31

شريف طه يونس

احداث كانت في السيرة ما اعظم تلك الايام جمعتها آيات شتى ما اصدق قولاً لعل ووصايا جاءت تبيننا نزلت قطعاً للالزام اصول كانت منهاجا. ما اكبر ذاك الانعام. فاقرأها دوما - [00:00:00](#)

معتبراً متبعا هديا الاكواب وتفكر فيها وتدبر استيقظ من بعد من ام. وتعلم منها كي تزكو ويضاف لعمر ككاوى فالسيرة كانت نبراسا قد بدد وهما وظلام صراط يهدي الحيران ويحقق كل الاحلام صلى الله عليه - [00:00:40](#)

وسلم خير نبي خير ختام. خير نبي خير ختام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه - [00:01:20](#)

يهديه الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات النظرات البنائية في السيرة النبوية في ضوء الايات القرآنية - [00:01:45](#)

وكنا بنتكلم في غزوة الاحزاب قلنا نقسم الكلام لثلاثة فصول. آالفصل الاول ما قبل الاحزاب والفصل الثاني الاحزاب نفسها والفصل الثالث ما بعد الاحزاب. وآاحنا كنا آتوقفنا في الاحداث ما قبل غزوة الاحزاب. مع حدث غزوة بني - [00:02:07](#)

ورحنا لسورة الحشر آآلي يعني بتعلق آآبل وبتعمق آآدروس ورسائل آآآآ غزوة بني النضير. آآوكلنا فيها لغاية آآالاية العاشرة تقريبا آآوالذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غير للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم فنستأنف ان شاء الله رحلتنا مع هذه - [00:02:27](#)

السورة المباركة في هذه الحلقة الكريمة. اللهم انا نسألك ايمانا لا يرتد ونعيما لا ينفد ومرافقة نبيك صلى الله عليه وسلم في اعلى جنان الخلد اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وزدنا علما اللهم توفنا مسلمين والحقنا بالصالحين غير خزايا ولا محرومين. اللهم ادخلنا برحمتك في - [00:02:58](#)

الصالحين طيب آآوالذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم اه اتكلمنا عن اه عندنا اه ان في طائفتين من يعني كبيرتين من المؤمنين الطائفة الاولى اللي هي طائفة السحب الكرام ودي - [00:03:17](#)

تنقسم الى طائفة المهاجرين وطائفة الانصار ويتجلى فيهما معنى الهجرة والنصرة. ومعنى الهجرة اوضح عند المهاجرين والنصرة اوضح عند عند الانصار وان كان المعنيين حاضرين عند اللاتين. وبعد كده الذين جاؤوا من بعد هؤلاء هيكون الدور اللي عليهم ان هم يتبعوهم باحسان. يتبعوهم باحسان في - [00:03:39](#)

الهجرة وفي النصره وفي الايمان. في الهجرة والنصرة وفي الايمان. آآوالسابقون الاولون المهاجرين والانصار من اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه آآومن يشق الرسول بغير من بعد ما تبع الهدى واتبع غير ويتبع غير سبيل المؤمنين ويوله ما تولى. آآيقول الله فان - [00:03:59](#)

امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا. فنحن نحتاج الى ان نتابعهم او نتبعهم في في الهجرة والنصرة اه نتبعهم باحسان في الهجرة والنصرة وآآوالايمان طيب ولذلك آآحتى كان هنا يعني الاشارة الواضحة لذلك والذين جاءوا من بعدهم لانهم سيكون اتباعا لهم

يقولون ربنا - 00:04:21

ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان لان احنا نتابعهم في الايه؟ في الايمان. والاخوان الذين سبقونا بالايمان. فاحنا نريد ان نكون فعلا كما اخبر ربنا في فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا. وان تولوا فانما هم في شقاق. لا نريد هذا الشقاق - 00:04:47
وانما نريد يعني لان هنا آآ عندنا شرق الله ورسوله وآآ وهنا ومن يشق الرسول من بعده برضه لا نريد ان نكون كهؤلاء. وانما نريد ان نكون من الذين اتبعوه - 00:05:04

باحسان او الذين امنوا بمثل ما امنوا به وهذا عين الهداية فيعني لذلك احنا بنشوف ايمانهم من ناحية حقيقة الايمان. يعني الايمان عندهم كان عبارة عن ايه؟ كان مجرد تصديق قوي - 00:05:14
وخلاص ولا مجرد تصديق قلبي وخلاص لآ كان تصديق قلبي وتصديق قلبي وتصديق قلبي كان كان مثال الايمان نفسه كان كذلك. ومن ناحية ما امن به الصحابة امنا به كل من عند ربنا. امن - 00:05:28

انزل من ربه والمؤمنون آآ كل من امن بالله وملائكته وكتبه ورسله ان يفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير. فهذه ذات الايمان وحقيقة الايمان الذي كان عليه الصحب الكرام. وقلنا بقى يعني وقفنا وقفة طويلة في الحلقة الماضية مع كلمة آآ اخواننا. يعني ربنا يغفر لنا - 00:05:44

باخواننا ان احنا فعلا نشوف ازاي فعلا اه الصحابة يعني اه اه اعز اخوان بالنسبة لنا اكثر اخوان نفعلنا كرمونا واحسنوا الينا آآ يعني كلمة اخوانا مع كلمة سبقونا عشان نبقي مستشعرين ان ذاك الاحسان الذي احسن احسنه اليك - 00:06:04
الصحب الكرام هو اعظم سور الاحسان لانه احسان في باب الايمان. والاحسان في باب الايمان اعظم من الاحسان في باب الابدان. بل انه احسان في باب القرآن وذاك الاحسان في باب القرآن هو اعظم احسان في باب الايمان. المهم آآ ربنا يغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. دي فيها اشارة واضحة - 00:06:24

لا ينبغي ان احنا يصدر من اللاحق للسابق الاكل خير كل خير وكل تقدير وكل تعظيم وكل بر ان احنا يعني نثني على محسنهم ونتجاوز آآ عن مسيئهم. كما اوصى امير المؤمنين آآ عمر - 00:06:47

رضوان الله عليه يعني من جاء من بعده او من سيأتي من بعده بذلك. ان نقبل من محسنهم ونتجاوز عن مسيئهم. آآ وآآ احنا لا نرى فيهم العصمة يعني كافراد لكن نرى كجيل انه هذا جيل معصوم ونرى ان هو خير جيل وجد على ظهر الكرة الارضية - 00:07:08
على الاطلاق زي ما بنقول يعني دول اولئك آبائي فجئني بمثلهم اذا جمعتنا يا جرير المجامع. يعني اولئك آبائي جئني بمثلهم اذا جمعتنا يا فلان المجامع فحق لنا ان نفخر بهم حق لنا ان نعظمهم حق لنا ان نتأسى بهم. آآ حق لنا ان نسلك فجهم. نسأل الله سبحانه وبحمده ان يعين - 00:07:28

في الدنيا على سلوك سبيلهم وان يلحقنا بهم في الآخرة انه ولي ذلك والقادر عليه فالمهم الشاهد آآ ربنا غفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. فلا بد لللاحق ان يعرف فضل السابق. الامور تمشي - 00:07:54

سبحان الله هذا مجتمع منسجم زي ما قلنا في المرة الماضية ان لو السابق نفسه ينظر الى اللاحق هذا نظرة رحمة مش نظرة اه احتقار ولا نظرة افتخار. اه وفعلنا يقول عصيت الله قبله الامور هتبقى اكمل بكتير - 00:08:13

آآ ان السابق يدرك ان العبرة ليست بالسبق. وانما بالفلاح والصدق اللي اتوصف به المهاجرين في الهند هجرة اولئك هم الصادقون. آآ واللي اتوصف به الانصار في النصر. آآ اولئك هم المفلحون. يعني يدرك ان العبرة ليست بالاياه؟ ليست - 00:08:30

وانما وانما بالفلاح والصدق آآ فتكون علاقة السابق باللاحق علاقة هائلة. وذاك اللاحق لما يدرك ان ذاك السابق كان كان هو الصادق اه وكان هو المفلح يعني هذا السابق كان هو المفلح وكان هو الصادق ويقول اطاع الله قبلي اطاع الله قبلي ده - 00:08:50

ده ده في حد ذاته هيكون آآ تكون علاقة طيبة وآآ لا يزال لا يزال الخير يعني يستسري انواره من جيل الى جيل ويتم توريس لتلك الخيارات وتلك المكرمات من جيل الى جيل. الذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. طيب -

00:09:14

ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. يا الله على الجمال! دي بقى يعني دي حاجة مهمة جدا مش مش بس مرتبطة يعني آآ بالصحب الكرام لا مرتبطة بغيرهم يعني ان فعلا لا يكون في قلب المرء غلا للذين ما يكونش في قلبه آآ - [00:09:34](#)

حقد ما يكونش في قلبه حسد ما يكونش في قلبه آآ ان آآ ضيق وانتقاص ضيق احتقار ضيق لا يكون في صدره شيء من ذلك ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. آآ ولذلك هذا هو التحدي. التحدي ان ده يخرج من القلب - [00:09:54](#)

علشان خاطر يكون المرء من من اهل تلك المنزل التي قصها ربنا علينا ونزعنا ما في صدورهم ما في من غل اخوانا على سر متقابلين. فاللي هو هيهمل في التطهر من من الغل هنا سيحرم من انه ينزع من صدره الغل هناك - [00:10:14](#)
سيحرم من هذه المنزل. يعني هيبقى في الجنة وفي غل مش هيبقى في الجنة اصلا. نسأل الله العافية. لان دي دي مهلكات. يحزب له من الشر ان يحقر اخاه المسلم وهذه مهلكة - [00:10:34](#)

نسأل الله العافية ولذلك ليست المسألة هينة لان هذا قد يرضي الانسان. يعني تلك الغيرة او ذاك الحسد. يعني زي ما كنا بنقول في في كلامنا عن قصة سيدنا يوسف - [00:10:44](#)

ان كم قادة الغيرة الى كبيرة كان قادة الغيرة الى كبيرة يعني الغيرة يعني آآ وصلت بهم والحسد وصل بهم انهم آآ اقتلوا يوسف او اطرحوه ارضا فقام كم قادات الغيرة الى كبيرة وسط الصالحين للأسف الشديد. يعني كان اخوة يوسف في الجملة صالحين - [00:10:56](#)

فكم قادات الغيرة الى كبيرة؟ ذاك الغل الذي في الصدر من من اه اه سواء كان من غيرة سواء كان من حقد سواء كان من حسد. هذا هذا الغل مهلك. مهلك للانسان لا شك. المهم ازاى فعلا - [00:11:18](#)

ان يجتهد المرء في الا يجعل في قلبه ذلك لغيره. ولذلك ربنا قال ونزعنا ما في صدورهم من غل عشان نجتهد احنا في النزع والزرع ننزع ذلك الغل ونزرع يعني مكان هذا الغل حب الخير للغير وآآ وسلامة الصدر آآ - [00:11:35](#)

للغير وعدم تمنى اه الضر او الشر للغير يعني يزرع يعني ينزع اشياء وتزرع اشياء. فالمهم ولا تجعل في قلوبنا غلا باي غل ادنى غل. يعني هذه نكرت للاطلاق اي غل ولا تجعل في قلوبنا ادنى غل. لان وفي قلوبنا ان هو هذا هو محل الغل في الحقيقة. لان بعض الناس يعطيك من طرف اللسان حلاوة - [00:11:55](#)

ويروغ منك كما يروغ الايه؟ الثعلب. يعني مش المراد اللي كلامه خلاص. لا هيرضونكم بافواههم وتأبى قلوبهم اه واكثرهم فاسقون. يعني يعني هذا سلوك الفساق. ان هو يرضيك بلسانه واه واه ولا - [00:12:20](#)

يكون قلبه كذلك ويأبى قلبه المهم يعني ويكون ده سلوك وده خلقه على طول الخط يعني. فمش مرة مسلا عابرة ولا حاجة عشان آآ يداري الشخص ده لكي لا يخسر - [00:12:39](#)

ترى هو او يعني لكي لا لا يحزنه لكن لا ده ده سلوك وخلق على على الدوام. تمام. فلا تجعل في قلوبنا غلا يعني لا يكون في هذا القلب غلا - [00:12:52](#)

للذين امنوا. طب سبحان الله دول امنوا. يعني ماشي وان وان يعني زي ما قلنا قبل كده واحنا بنتكلم عن الاختلاف. الا يستقيم ان نكون اخوانا اختلفنا في مسألة يعني ايه المشكلة؟ يعني لو حصل اختلاف في حاجة يعني لا يكون المرء كذلك. يعني مش هنخسر بعض ولا الناس تخسر بعض لان ده طبيعي ان الناس تختلف - [00:13:02](#)

وطبيعي ان الناس يعني يعني هنقول ايه تنكر على بعضها اشياء آآ وطبيعي ان الناس برضه تنقم على بعضها اشياء وارد لكن المهم والاهم ان ده يعني اه زي ما بيقولوا دايمًا الخلاف في الرأي لا يفسدوا الود قضية. مهم ان ده ما يأتش على اصول الموالاة واصول - [00:13:22](#)

المحبة ما يكونش كده. يعني ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. يعني دي مسألة مهمة. فسبحان الله شوفوا سلوك المسلمين عامل ازاى وشوفوا سلوك قلت لهم مين عامل ازاى؟ ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم - [00:13:42](#)
يعني يا رب انت رؤوف بنا رحيم بنا انت ارحم بنا من امهاتنا. وكأن سبحان الله آآ من لا يكون سلوكهم كذلك لا يكون من المرحومين

يعني وكأن سبحان الله فعلا لان يعني اللي يحرم من ده هيحرم الرحمة - 00:13:58

احرام الرأفة آآ ان فعلا هم مستشعرين قد ايه هم محتاجين لذلك. ولذلك سألوا الله سبحانه وبحمده ان يتم عليهم رحمته وان يتم عليهم النعمة بانه فعلا آآ يعني يغفر لهم ولاخوانهم الذين سبقوهم بالايمان ولا يجعل في قلوبهم غل للذين امنوا. الاية دي الحقيقة بتؤكد على - 00:14:14

معنى تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألونا عما كانوا يعملون. ودي جاية فعلا في نفس النسق يعني في نفس

السياق اللي فيه الكلام عن فان امنوا بمثل ما امنوا - 00:14:36

تنبيه فقد اهدوا وان تولوا فانما هو في شقاق فسيكفيكهم الله في نفس النسق اه وفي نفس السياق فيه اه الاية دي تلك امة قد

خلت لها ما كسبت لكم ما كسبتم ولا - 00:14:46

يسألون عما كانوا يعملون عشان احنا يتم توجيهنا اه لهذا الامر ان احنا هم اهلها ما كسبت ولكن ما كسبتم. انتم هتسألوا عن ما كسبتم

مش هتسألوا عن ما كسبوا هم. ولا تسألون عن ما كانوا يعملون. فانتم - 00:14:56

الخير اللي جاي من عندهم آآ انتم تجتهدوا فيه. وآآ تتابعوهم عليه. اذا كان من من شيء يعني انتم في صدوركم منه حرج فخلاص

تمرروه انتم مش انتم اللي بتحاسبوا يعني. وهذا سلوك العاقل يعني السلوك العاقل ان يشوف الشخص ياخذ الخير اللي عنده واذا

كان من شيء يعني هو آآ - 00:15:10

يجد في صدري منه شيئا او لا يجد نفسه مستريحا اليه فخلاص ما يتوقف عنده يعني. المهم فالشاهد تلك امة قد خلت لها ما كسبت

لكم ما كسبتم ولا تسألون عن ما كانوا يعملون. ده سلوك الطائفة المؤمنة. ولا تجعل في قلوبنا غل للذين امنوا - 00:15:30

واحد يحزنه ويوجعه بل يفجعه آآ هذا التطاحم وذاك التشاحن آآ الحاصل بين الصالحين والصالحات المؤمنين والمؤمنات والمسلمين

والمسلمات. يحب يحزن على ذلك يعني ما يضير المرأة ان يكون كذلك. ولذلك سبحان الله يعني هنا ربنا يغفر لنا ولاخواننا الذين

سبقونا بالايمان. والله اعلم ان ده مش سلوكهم بس مع الصحابة - 00:15:48

سلوكهم مع كل اللي سبقوهم بالايمان من الصالحين مش ده بس سلوكهم آآ مع آآ مع الصحابة سلوكهم مع الذين امنوا لان فعلا هو

مش هنا لم يتم تحديد احد بعينه - 00:16:12

سبحان الله! فعلا اه ربنا يغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. انا النهاردة في ناس سبقوني بالايمان معاصرين ليه في ناس

سبقوني بالايمان في القرن اللي قبله القرن اللي قبله القرن اللي قبله القرن اللي قبله لغاية الصحابة بل في ناس

سبقونا بالايمان لغاية - 00:16:28

لغاية سبحان الله! لغاية سيدنا ادم صلى الله عليه وسلم وهذا دعاء نفيس دعاء نفيس يا جماعة والله جدا جدا ليه يعني؟ شف

بقى سيوف حديس سيدنا النبي؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استغفر للمؤمنين والمؤمنات - 00:16:46

كتب الله له بكل مؤمن ومؤمنة حسنة والسلوك ده سلوك استغفار للمؤمنين هتلاقوه حاضر كتير جدا جدا عند الصحابة. يعني مسلا

عند قصدي الانبياء والصالحين وعند صاحب الكلام برضو. بس عند الانبياء - 00:17:04

مثلا انت لو سيدنا نوح يقول ايه؟ قل رب اغفر لي ولمن دخل ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات. ولا تجزي الظالمين الا

تفعلون دي دي حاجة عظيمة جدا هذا سلوك عظيم. المهم هو ركب الايمان على مر التاريخ. المؤمن بيشف ان هو راكب واحد وهو

بينتمي - 00:17:18

من واحد كل روح واحدة وكله في بينه يعني بينهم التناسخ وبينهم التحاب وبينهم آآ سبحان الله اه كل كل طائفة تريد الخير لغيرها.

تريد الخير لغيرها. السابق يريد الخير للاحق واللاحق يريد الخير للسابق - 00:17:40

هكذا تكون الامور. فلا تفرطوا في ذلك. فهذا الدعاء النفيس الجميل اهو ربى اليه. يعني مسلا الدعاء الحديس بتاع النبي صلى الله

عليه وسلم بيقول ايه؟ اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات - 00:18:01

ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان لان السنة الانسان يبدأ بنفسه الاخوان الذين سبقونا بالايمان كلهم. ولا تجعل في قلوبنا غلا

للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. فهذا دعاء نفيس لا يخص - 00:18:11

ذلك الزمان فقط وانما يخص زماننا ايضا في هذا الزمان يعني للاسف الشديد الذي عز فيه آآ ان يكون اللاحق هي اللي السابقة وان يعرف اللاحق فضل السابق. وان يحسن اللاحق الظن بالسابق - 00:18:28

ان للاسف الشديد بقى النهاردة نجد لمجرد اختلاف مع اه ذاك السابق من المؤمنين في وجهات النزراو اختلاف على اجتهاد من اجتهاداته او امر من اموره آآ يعكر بحر حسناته ببعض السيئات - 00:18:45

وتنسى كل تلك الخيرات ويجحد فضله اللي هو ربما كان على الشخص ده ذاته. آآ يعني آآ سلوك آآ يعني موجه للحياة. موجه نجده في هذه الايام. انا زي ما قلت لا يلزم ان انت من الوفاء او الولاء انك - 00:18:59

تتابع السابق ده على على رأيي اللي انت ترى في صدرك حرجا منه. او آآ او حتى تعمل معه في عمله الذي لا تراه والارض لله سبحانه او آآ سبحانه الله وبحمده هو يعني النافع للدين. يعني هذا هذا لا هذا يعني لا يعد من من من نقص الوفاء او الولاء. لكن ان انت -

00:19:18

يكون فعلا كما اخبر الله هنا تدعو له. لان في كثير للاسف الشديد من من من السابقين بيصبوا جام نعمتهم غضبهم على اللاحقين

لمجرد ان هم مش معهم في الخط اللي هم فيه تماما لا يوافقونهم مائة بالمائة او منتظمين معهم في العمل الذي - 00:19:38

عليه آآ وعازينهم حتى ما يختلفوش معهم في مسألة او ما يشوفوش ان هم آآ هذا الامر ليس هو الاصلح فبيعتبروا ان هم كده خلاص ده نكران للجميل وده عدم وفاء وده نقصان ولاء. وفي الحقيقة ليس الامر كذلك. لان آآ يعني اذكر واحد من الشباب -

00:19:58

كأن هناك احد معلميه او اساتذته يعني له عليه فضل كبير وحصل بينهم يعني آآ او هو صار يرى هو من من احترامه لاستاذي هذا

ومعلمه ما كان يواجهه بشيء لكن هو ما احب انه ايه يسير في هذا الفلك الذي سار فيه معلمه سواء كان - 00:20:19

بقى في امر ادارية وامر سياسي او امر تعاوني ما احب ان ما احب ان يسير في في ذلك الفلك الذي سار فيه معلمه آآ توهم المعلم انه

يعني ما صار له وفيما وما صار عنده ولاء له وما صار اكرام لي. فاذا ذكر يعني انه قال له آآ - 00:20:39

آآ قال له لعلك يوم القيامة تدرك تدرك من كان انفع لك ولعلك يوم القيامة تدركه كم كنت وفيما لك وكم كنت اواليك وكم كنت اذكرك

بخير وكم كنت وكم جاءك من الاجر والبر يعني آآ عن آآ عن طريقي من من حبي لك وولائي لك - 00:20:59

وحرصى على الخير لك ودعائي لك ويا استغفاري لك. آآ لعلك يوما ما تعلم ذلك. لعلك يوما ما يعني يوم القيامة تجد ذلك في ميزان

حسناته فتدرك اني انما كنت فعلا وفيما انما كنت حقا آآ مواليا آآ لكن لا يشترط ان يكون بتلك الصورة التي انا ارى - 00:21:18

ليس هذا هو الاحب الى الله ولا الارضى لله ولا هو الاوفق لما لما لما اخترته لنفسى من السير في في طريق الله سبحانه وبحمده

فالشاهد يعني لو لو حصل هذا القدر من التناصح وما بين آآ - 00:21:38

التصافي التصافي من الحاجات الجميلة يعني انا استوقفتني جدا اللفظة دي في الحديث آآ بتاع آآ المتحابين في الله الذين هم على

منابر من نور اه في وصف سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم لهم فقال وتصافوا فيما بينهم. يعني عجبتي قوي دي تصافي -

00:21:58

التصافي يعني ان فعلا الناس زي تصفية كده نصفي فيتصافى يتصافى المرء مع المرء فسلوك التصافي ده آآ سلوك جميل رائع. هذا

التصافي تصافي القلوب ده حاجة طيبة جدا المهم آآ فيعني الانسان يوطن نفسه على نفسه وعلى ذلك ويحفظه لكل سابق فضله لكل

سابق فضله. والذين جاءوا - 00:22:19

من بعدهم يقولوا ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غل للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. آآ سبحانه

الله هذه هي طوائف المؤمنين آآ الصادقين المفلحين آآ - 00:22:43

الاولفاء المنصفين الاولفاء المنصفين. شف دول كده الطوائف دي من المؤمنين سواء كانوا من السابقين او من اللاحقين. سبحانه الله!

يعني دي طوائف المؤمنين يعني انا قلت اه لو احنا بنبص على على غزوة بني النضير كده وحبينا نعلق عليها او نتكلم عليها. كثير منا

ما هتجيش في باله الحاجات الايه؟ ولا المعاني دي - [00:23:01](#)

ما يجيش في باله ان المعاني دي تستحق انه يتوقف معها ولانه يعلق عليها. ان نشوف بان النضير شكلهم ازاي ونشوف آآ هنشوف

المنافقين بعد شوية شكلهم عامل ازاي ونشوف - [00:23:23](#)

سبحان الله المؤمنين كيف كان هذا المجتمع؟ وكيف كان نسيج هذا المجتمع؟ لان طبعا خدوا بالكم يا جماعة ان مسألة اللاحقين هم

مش مجرد دعاء بلا عمل يعني دعاء بلا عمل كقوس بلا وتر - [00:23:33](#)

هم مش مجرد ناس آآ زي ما قلنا كده يعطيك من طرف اللسان حلاوة ورغم كما يروغ الثعلب. هم مش مجرد ناس آآ يعني وبيقولوا كلام وخلاص او اقوال لكن على مستوى الاحوال هم مش كده لأ ده يعني اللي بيقولوه بلسانهم ده ده بيحكي اللي في قلوبهم وبيحكي

احوالهم - [00:23:47](#)

واضح؟ يعني هم بقى مش مجرد ربنا يغفر لنا ويا اخواننا الذين سقونا بالايامن وخلاص لأ ده هم فعلا بيعظموهم وفعلا بيحترمهم

وفعلا بيتابعوهم وهم فعلا بيجتهدوا انهم يؤمنوا ايمانهم - [00:24:06](#)

اه ويحسنوا احسانهم يعني دي دي مسألة حقيقية. ويثالا بيطهروا قلوبهم فيما يتعلق بهم. يجتهد ان قلوبهم تكون طاهرة كقلوبهم.

يعني فلول كلهم الاحوال كلهم اهل الاحوال لكن جاء هنا الامر بهذه الصيغة من صيغ الدعاء اكراما للسابقين الاولين من المهاجرين

والانصار اكراما - [00:24:16](#)

السابقين الاولين والمهاجرين والانصار. طيب بعد دول بقى برضه السورة آآ في هذه الغزوة العظيمة غزوة بني بتعلق لنا بقى على

احداث تانية تعلق لنا على قوم تانيين. سبحان الله! فقلت آآ يعني ما اروع ما اروع طريقة العرض هذه! ما اروع هذا - [00:24:36](#)

في الانتقال الانسياب في الانتقال ان احنا ننتقل من فكرة لفكرة ونروح كده بدون ما الانسان يشعر ان كانه بيروح من مكان لمكان او

من فكرة لفكر لا الامور في - [00:24:56](#)

سبحان الله في ايه في سياق متصل يعني في تمام الانسجام وتمام التناغم بشكل ما يكاد المرء يشعر معه اي نتوءات او اي

نشوزات. سبحان الله بعد ذكر هؤلاء اه جاء ذكر الم ترى الى الذين نافقوا - [00:25:06](#)

تقولون لآخوانهم بيقى هنا بقى عندنا كان دول الذين امنوا وآخوانهم هنروح بقى للذين نافقوا وآخوانهم لم ترى الى الذين نافقوا. ولم

ترى دايم لما تيجي في القرآن بيقى بمعنى ايه؟ الم تر بعين قلبك كانما ترى بعين جارحتك - [00:25:27](#)

يعني الم ترى يعني ايه وكأنها دعوة الى ايوا انتقل معي انتقل معي لو سمحت وايه وانظر معي انظر معي فتبصر معي في هذا

المشهد. تفكر معي في هذا المشهد. فهي دعوة للنظر دعوة للتفكر بالقلب في هذا الامر. ولذلك القصص والَاخبار - [00:25:45](#)

ده واحد من واجباتها من واجباتها النظر والتفكر مش مجرد الاحداث تمر كده والامور تعدي. فقال الله سبحانه وبحمده الم ترى امطر

الى الذين نافقوا. ولذلك سبحان ربي يعني في الم ترى ويتفكرون ويعتبروا هؤلاء الابصار زي ما قلت هي السورة - [00:26:06](#)

وده الجميل في الخطاب القرآني يعني او تناول احداث السيرة او القصص من خلال القرآن الكريم. ان فيه تأكيد على المنهجيات

والاليات وفيه تأكيد على آآ على المعلومات والواجبات - [00:26:26](#)

تأكيد كبير على المعلومات والواجبات تأكيد كبير جدا على المنهجيات والاليات بيديني المعلومة وبيديني الواجب بيديني العلم

والعمل يعني. وكمان بيديني المنهجية وبيديني الالية. بيديني الحاجات دي. بشكل واضح دي - [00:26:43](#)

قاصدين يعني الله المستعان خطابه المتكامل المهم الم تر الى الذين نافقوا. ما لهم؟ يقولون يقولون لمن؟ لآخوانهم آخوانهم بس دول

منافقين ودول كفار ودول اللي بيصلوا في النهاية الكفر ملة ملة واحدة. انما في النهاية دول كفار ودول كفار ودول كفار ودول كفار

بشرط ودول بيعلنوا - [00:27:00](#)

ودول بيعصروا سنة ايام وكفار واولئك الذين يسرون آآ ربما كانوا اكثر اجراما اولئك الذين يعلنون. لم تر الى الذين نافقوا يقولون

لآخوانهم الذين الذين كفروا لآخوانهم الذين كفروا من الذين كفروا من اهل الكتاب ويرادون اليهود - [00:27:23](#)

اليهود او اهل الكتاب كفار؟ ايوه لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب. واكدنا على المسألة دي عشان بعض الناس يتصور يقول لك لأ

اليهود والنصارى دي اديان تانية يعني ما عادي يعني لأ هو كلام النص صريح في اول السورة اصلا في اول السورة الكلام ده واضح جدا - [00:27:41](#)

ربنا قال والذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب وهنا اللي يقولون لاخوانهم الذين كفروا من اهل الكتاب اقولون لاخوانهم الذين كفروا اهل الكتاب بيقولوا لهم ايه بقى قلت لهم لان اخرجتم لنخرجن معكم - [00:27:57](#)

ولا نطيع فيكم احدا ابدا وان قتلتم لننصرنكم طيب كم حاجة دول؟ ثلاث حاجات لان لنن اخرجتم لنخرجن معكم. طلعت طالعين معكم من الاساس مش هنسيبكم. لا ازاى ولا نضيع فيكم احدا ابدا. يعني مهما يتقال لنا هعمله فيهم ولا ودوا ولا مش ممكن - [00:28:16](#)

وان قوتلتم لننصرنكم يعني لو انتم تقاتلتم مع حد او حد تقاتل معكم لا هننصركم دي دي خلاصانة ما فيهاش كلام. وان قتلتم لننصرنكم الثلاثية دي. يبقى خروجه هنخرج طيب طلب مننا حاجة نعملها لكم؟ لا مش مش هنضيع فيكم حد ابدا - [00:28:40](#) نعملها فيكم يعني. ولاقوه لو قتلتم هننصركم يعني شف بقى بايه اللي هو العبارة المصري كده بيعملوا لهم البحر طحينة لا هو بقى ولا يهكم احنا معكم في زهركم ما يهكموش احنا كذا. قالوا كلام - [00:28:58](#)

طيب يا ترى يا ترى الكلام اللي قالوه ده بقى؟ هو ربنا بيقول لنا اهو هم يا ترى عملوا ايه؟ هل فعلا عملوا كده؟ هل فعلا هيعملوا كده؟ والله يشهد انهم لكاذبون - [00:29:15](#)

والله يشهد انه لك كذب اه فان اخرجوا لا يخرجون معه ولئن قوتلوا لا ينصرونا ولان نصروهم ليولن الادبار ثم لا ينصرون يا الله ولا اي حاجة من اللي وعدوا بها ولا اي حاجة ولا ادنى حاجة. سبحان الله! وده حصل فعلا - [00:29:27](#) ما لم يوفوا بادننى وعد مما وعدوا به طب ما هم ما نصرهمش لأ طيب آآ وفعلا زي ما قالوا ان هم كانوا ضيافة عملوا كده فعلا لأ طب لما قاتلوا ابدا خرجوا معهم خالص لا حول ولا قوة الا بالله - [00:29:55](#)

ودي نقطة لازم ناخذ منها اي حد اي حد يحاول يقوي ظهرك ويوعدك في امور هي مخالفة لله او الصد عن سبيل الله لا تتق لوحده انا حد يقول لك ايه يا عم لأ ما يهكمش اعمل بس كده وانا معك وفي ظهرك في ظهرك. على حاجة غلط او حاجة حرام - [00:30:17](#) اعرف انه بيكدب عليك اعرف انه بيكدب عليك لان اه سبحان الله ودي نقطة برضه اللي دايمنا بنأكد عليها. ذاك الذي خان عهد الله لا يستبعد ان يخون عهدك بالعكس متوقع جدا - [00:30:41](#)

ذاك الذي لم يكن وفيا مع الله لا يتوقع ان يكون وفيا معك ذلك الذي لم يكن عنده عرفان بفضل الله سبحانه وبحمده وشكران لله. لا تتوقع ان يكون عنده عرفان معك او شكرا لك. سبحان الله - [00:30:54](#)

هو يعني شفتكم بقى طائفة المؤمنين وشفتموا دول يعني سبحان الله لما تيجي تحط كده دراسة مقارنة حاجة عجيبة جدا ربنا يقول على المؤمنين اولئك هم الصادقون يعني بيقول على المهاجرين ايه؟ يقول للفقراء المهاجرين. فقراء اه. ودول المنافقين مش فقراء - [00:31:07](#)

وما فيش مشقة للدرجة دي الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم فيبتغون فضلا من الله ورسوله. ورضوانه وينصرون الله ورزقه. طب دول خارجين لمين ابتغونا بفضل من الله يا رضانا؟ ازيك خد بالك من دي اسأل نفسك هو الراجل ده بيعمل او الشخص ده بيعمل الكلام ده ليه؟ الاختر دي بتعمل الحاجة دي ليه لوجه الله؟ لأ مش لوجه الله - [00:31:28](#)

فما تطمئنش ما تأمنش مش لوجه الله دول كان ايه بيتابعونا فضلا من الله ورضوانه وينصرون الله ورسوله دول بينصروا مين؟ بينصروا الشيطان بينصروا نفسهم ويا ريتهم حتى منصور نفسه - [00:31:50](#)

اولئك هم الصادقون. معايير وعلامات ربنا وضعها لنا للصادقين اللي احنا نثق فيهم ونتابعهم ونطمئن لهم. ونكون معهم. وحط لنا معايير الكاذبين. والله يشهد انهم لكاذبون ونشوف الصحابة والذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم يموتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة - [00:32:06](#)

هل دول المفlichen؟ لا مش دول المفlichen هل يؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة؟ اطلاقا لا. ولا تشغلنهم احرص الناس على

حياة ساعة هيبجي مش عارف ايه حطه كله تحت رجليه وانا ومن بعد الطوفان - [00:32:31](#)

لأني بريء منكم اني ارى ما لا تروه. لا انا ما ليش دعوة بكم خلاص آآ هل هل هم دول آآ ربنا يغفر لنا هل ده سلوكهم؟ اطلاقا الله يشهد انهم لكاذبون - [00:32:45](#)

فان اخرجوا لا يخرجون معه طب يخرجوا معهم حتى دي ما فيهاش حق؟ لا واحنا نخسر عشانكم ليه؟ ولان قوتلوا لا ينصرونهم طبعا فضلا عن دي ولئن نصرورهم يعني دين اهو وجايين من تحت لفوق - [00:33:01](#)

ليولن الادبار ثم لا ينصرون يعني لو قاتلوا مش هيطلعوا معهم. طب لو طلعا معهم هيفروا يسيبوه طب ليه لانتهم اشد رهبة في صدورهم من الله ذلك بانهم قوم لا يفقهون - [00:33:17](#)

سبحان الله اهل الباطل دايمًا يرهبون اهل الحق وده من المحزن ان انت ما تعرفش قد ايه انت قوي بالحق الذي انت عليه. ربك بيقول لك انت الاعلى انت الاقوى. انت في اوقات كثيرة ما بتدركش انت - [00:33:37](#)

قد ايه قوي وقد ايه انت في علو وقد ايه انت في رفعة وفي مكانة لا تدرك ذلك للاسف الشديد بسبب الزروف اللي من حواليك وخزلان الخاذلين ما بتدركش فعلا عظمة ما انت عليه. ما بتدركش قد ايه انت ربنا عز وجل جعل لك هيبة وجعل لك قوة وجعل لك عزة - [00:33:56](#)

باستمسك بما انت به او بما انت فيه. للاسف الشديد كثير مننا مش مدرك دي ولزلك ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين. وسبحان الله انت برضه لا تدرك اولئك المجرمين او اولئك الظالمين بيكون ازاى فعلا في قلوبهم - [00:34:16](#)

قلوبهم رهبة من المؤمنين لانتم اشد رهبة في صدورهم من الله. يعني شوفوا المنافقين اللي بيقتعدوا يزيطوا ويعملوا ويودوا ويجيبوا. لكن في هم من جواهرهم خايفين جدا من المؤمنين لانتم آآ اشد رهبة في صدورهم من الله - [00:34:33](#)

يعني لدرجة ان هم رهبتهم منهم اكثر رهبتهم من الله. سبحان الله! آآ سبحان الله! ليه؟ لان هم لو كانوا يرهبون الله ما كانوا يكفروا بقى يعني ذلك بانهم قوم لا يفقهون ما يفهموش لان فعلا يعني سبحان الله النفاق النفاق ما فيش حاجة اسمها منافق فقيه منافق عاقل - [00:34:49](#)

نافق حكيم لأ خالص ولا تصدقوا الكلام ده ان ده لو بي فهم او بيعقل مش ممكن كان ينافق ذلك بانهم قوم لا يفقهون. ذلك بانهم قوم لا يفقهون ولذلك سبحان ربي نشوف المؤمنين لأ المؤمنين ايه بيتغنون فضلا من الله ورضوانا وينسون الله ورسوله المؤمنين ربنا عندهم فوق الجميع ربنا عندهم - [00:35:09](#)

وهؤلاء في سورة اخرى وخدوا بالكم بقى سبحان الله فارق ضخم بين علم الله علم المؤمنين بالله ومعرفتهم بالله وما بين علم المنافقين بالله لان هم ما عندهم علم بالله خلاهم يعني او سدد سلوكهم - [00:35:32](#)

ذلك بانهم قوم لا يفقهون لا يقاتلونكم جميعا الا في قرى محصنة او من وراء جدر سبحان الله! شوفوا سلوكهم بقى هم يعني ما يقاتلوش مع بعض. يعني هم اصلا لما يقاتلوا في الغالب مش بيبقوا على بعض. مع بعض. لكن لو يقاتلوا مع بعض الا في قرى محصنة او من وراء جدر - [00:35:50](#)

زي اللي كان حاصل من بني النضير وزى اللي هيحصل بعد كده من في آآ في خيبر يهود خيبر حصون ضخمة وحصون يا سنيين طويلة بيعملوها وبيعدوها. سبحان الله! لا يقاتلونكم جميعا الا في قرى محصنة. او من وراء جدر - [00:36:13](#)

ده يعني اشارة اه وامارة على اه لانتم اشد رهبة في صدورهم من الله آآ بأسهم بينهم شديد تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ذلك بانهم قوم لا يعقلون. يبقى احنا امام قوم لا يفقهون وامام قوم لا يعقلون. طبعا لا يقاتلونكم جميعا آآ دي يدخل فيها اليهود - [00:36:30](#)

المنافقين وعشان برضو سبحان الله ربنا بيذكرنا بهذه الاشياء علشان نعرف احنا بنتعامل مع مين مع مين ولا نهول من شأن المجرمين لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد. لن يضرركم الا اذى - [00:36:56](#)

مم يعني يعني ما نهولش من شأنهم يعني سبحان الله! آآ ذاك المؤمن الذي الله معه يعني كيف لهذا المؤمن الذي الله معه يكون ده شأنه او يكون ده حاله؟ المهم يعني آآ كما اخبر الرب سبحانه وبحمده لا يقاتلونكم جميعا الا - [00:37:12](#)

في قرى محصنة او من وراء جدر. بأسهم بينهم شديد. بأسهم بينهم شديد تشوفوهم هما اه على ما يبدو في الظاهر هم لا اقوياء ومتكاتفين وعاملين وسبحان الله ولا يكادون يتفقون - [00:37:29](#)

تشوف اليهود وهم في اسرائيل بس لا يكادون يتفقون حد يقول لك اه لا يا عم بس لأ مصالح بس بس لا يكادون يتفقون فعلا يعني آآ بأسهم بينهم شديد. وده شأن الكفار ان هم في امر مختلف وفي امر مضطرب بأسهم بينهم شديد. يعني شوفوا - [00:37:47](#)
الصورة دي شوفوا صورة آآ الناس بتخذل بعضها وتكذب على بعضها. وشوفوا المهاجرين والانصار والمؤمنين من بعدها شوفوا اللي كيف كان الحال بين المهاجرين والانصار آآ يؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حجة مما اتوا - [00:38:06](#)

وشوفوا دول بأسهم بينهم شديد مقسوم بينهم شديد ربنا اللي بيقول كده الذي خلقهم اعلم به وللأسف الشديد كثير مننا في حاجات ما بيصدقهاش الا لما يشوفها او يعرفها آآ او يسمعها لنفسه. يا سيدي ما هو انتاش اعلى لست اعلم بهم ممن خلقهم لست اعلم - [00:38:27](#)

من الله سبحانه وبحمده بأسهم بينهم شديد. تحسبهم جميعا احسبهم جميعا وقلوبهم شتى. ولذلك في الحقيقة الاجتماع هو اجتماع القلوب والائتلاف هو ائتلاف القلوب مش ائتلاف القوالب مش اجتماع القوالب يعني الحاجات اللي من برة لأ - [00:38:47](#)
تحسبهم جميعا هم انت اللي الوهلة الاولى تنظر لهم تحس ان هم كثير ومع بعض والكلام ده وقلوبهم شتى. طيب ذلك بانهم قوم لا يعقلون. ولذلك آآ الاختلاف الفرقة والاختلاف - [00:39:08](#)

ونبذل الائتلاف ليس من صفات العاقلين لو ان المرء يعقل ما ما يسعاش في لا يكون بأسه بينه وبين اخيه شديدا. المحزن والموجة ان اه تلك الصفات التي اه اخبر الله بها عن المنافقين وعن اليهود - [00:39:25](#)
المحزن انها بقت حاضرة في في فئات من المسلمين. محاضرة كثير عند مسلمين للأسف الشديد يعني ما صرنا نعقل اه لادراكا ولا امساكا ان اه كم هو مهلك ان يكون بأسنا - [00:39:47](#)

شديدا وان تكون آآ قلوبنا شتى رغم ان الرائي يحسبنا جميعا لكن قلوبنا شتى. نسأل الله العافية طيب اه سلوك اولئك المجرمين اللي تم الكلام عنه في الاية حذاشر والاية اتناشر والاية تلتاشر. والاية اربعتاشر - [00:40:07](#)
وتم التأكيد على انهم لا يفقهون ولا يعقلون. آآ ولذلك ده اللي بنقوله احنا هنا في وصايا منهجية. فاعتبروا يا اولي الابصار الم ترى آآ ولتنظر نفس ما قدمت لغد ماشي - [00:40:26](#)

ولتنظر نفس ما قدمت لغد آآ فيه آآ لعلمهم يتفكرون. كل تلك وصايا منهجية. هناك ايضا برضو تأكيدات على حاجات تنبيهات على حاجات على ان آآ على التفقه وتنبيهات على التعقل - [00:40:41](#)
الانسان يتفقه يفهم فهما عميقا بيتعقل كل ده في سبحان الله في هذه السورة يعني ادي واحد اتنين آآ بتلاتة آآ اونص تلات صفحات ونص كل ده تأكيد على هذه الوصايا المنهجية المهمة - [00:40:57](#)

ان ينبغي ان تلك الاحداث احداث الحياة احداث الحياة اللي احنا فيها واحداث الماضي واحداث المستقبل يعني على الاقل احداث الحاضر والمستقبل يتعامل معها بالتفقه والتعقل والنظر والتفكر آآ - [00:41:16](#)
والتبصر والاعتبار لابد ان يتعامل معها بكل ذلك. طيب كل ده بقى التفقه التفقه والتعقل والنظر آآ وآآ والتبصر والتفكر والاعتبار كل هذا كل هذا يعني ما يكون هو المنشود بدون التقوى بقى في الاخير - [00:41:36](#)

يعني تلك الاوامر المنهجية وفي بقى اوامر مهمة سلوكية عشان كده يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظروا نفس ما قدم لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون لا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهاهم انفسهم اولئك هم الفاسقون. كل ده في الاخير عشان تحصل هذه وهذه. ان الانسان يتقي الله سبحانه وبحمده لا ينسى - [00:42:04](#)

لا لا قلبيا ولا قوليا ولا عمليا. لا قلبيا ولا عقليا ولا عمليا لا قوليا ولا عقليا ولا عمليا. تمام طيب آآ ولذلك يقول ربنا سبحانه وبحمده بعد الحديث عن آآ عن هؤلاء القوم في هذه الايات التي مرت الاربعة اللي مرت - [00:42:24](#)

آآ من حذاشر لغاية اربعتاشر. يقول ربنا كمثل الذين من قبلهم يعني مثل هؤلاء مثل هؤلاء المنافقين والمشركين آآ من اهل الكتاب كمثل الذين من قبلهم. ما لهم قريبا ذاقوا وبال امرهم - [00:42:46](#)

ولهم عذاب اليم. كمثل الذين من قبلهم قريبا ذاقوا وبال امرهم ولهم عذاب اليم. لم يكن لهم في من سبقهم عبرة لم يكن لهم في من سبقهم عبرة كمثل الذين من قبلهم - [00:43:05](#)

شوف اه في كلام اه طيب للامام الوردي فيها كمثل الذين من قبلهم قريبا ذاقوا وبالامرهم بيقول فيه اربعة اقاويل. مين بقى كمثل الذين من قبلهم؟ لان الموارد بيقول فيها اربعة اقاويل. احدها انهم كفار قريش يوم بدر - [00:43:24](#)

كمثل الذين من قبلهم قريبا نورين ذاقوا بال امره ان احنا بنتكلم ان ده مثلا ايه احنا بنتكلم على آآ الكلام ده قبل الاحزاب وآآ يعني احنا ممكن نقول احنا جاية في اربعة هجرية. اربعة هجرية - [00:43:44](#)

يا دوب في بدري اتنين هجرية كان قريب خالص اهو قاله مجاهد والثاني انهم قتلى بدر. قاله السدي. يبقى يا اما كفار قريش نفسهم يا اما قتلى بدر قال والسدي ومقاتل. والثالث انهم - [00:44:01](#)

الذين اجلوا آآ من الحجاز الى الشام آآ اللي قبلهم آآ احنا كان آآ في دول بنو النضير طيب بنوا النضير دول كان مين المراد؟ اليهود اللي قبله؟ يعني اللي حصل من اليهود اللي قبلهم - [00:44:18](#)

يبقى احنا دلوقتي مثل الذين من قبلهم قريبا ذاقوا بال امرهم ان دلوقتي اما الذين من قبلهم من كفار آآ مكة آآ في القريب اهو قريبا او اليهود اللي زيههم برضه اللي حصل لهم الكلام ده من قريب. خلاص - [00:44:38](#)

آآ لان فكرة كلمة قريبا هتحنطنا في النطاق القريب مش النطاق البعيد يعني ممكن بقى كمثل الذين من قبلهم او ممكن نقول آآ الفراعين وممكن نقول لقوم عادوا وممكن نقول قوم ثمود وممكن نقول كل دول. بس كلمة قريبا حطتنا في القريب ده. يعني هو لسه - [00:44:55](#)

من قريب سبحانه الله نسأل الله العافية ودي نقطة برضه يعني نقطة مزعجة في الانسان ان هو آآ يعني ما يتعظش الا لما هو نفسه يعني وما منع الناس ان يؤمنوا - [00:45:15](#)

اذ جاءهم الهدى ويستغفروا ربهم الا ان تأتيهم السنة الاولين ويأتيهم العذاب قبله يعني لا يكاد يتعظ الا لما هو نفسه يايه؟ يتحط في الامر او يوضع في المشكلة. يدوب ساعتها يتعظ. يدوب ساعتها يعتبر يدوب ساعتها ياخذ باله - [00:45:27](#)

وبساعتها يفيق فسبحان الله دول لسه من قبلهم قريب مش بعيد يعني سواء اي بقى حاجة مرت يعني سواء كان بكفار مكة او الكفار اللي حواليلهم في في هزيمتهم او ما حصل لهم اي حاجة من حواليلهم للاسف الشديد هم ما اتعظوا بها وما اعتبروا بها. دي حاجة مهمة جدا برضه من الوصايا المنهجية - [00:45:43](#)

الي بتؤكد عليها الصورة وهي للاتعاض وهي للطعاض الانسان يتعظ يتعظ بحوالي ما سبقه. كمثل الذين من قبلهم قريبا ذاقوا وبال امرهم ذاقوا وبال امرهم يعني اه حصل لهم اه كثير من الوباء ذاقوا وبال امرهم ولهم ولهم ايه؟ كما اخبر الله سبحانه وبحمده ولهم عذاب ايه - [00:46:03](#)

ولهم عذاب اليم يعني ذاقوا بال امرهم في الدنيا شف اللي حصل لهم ولهم عذاب اليم. ففي اشارة سبحانه الله لمسألة ان هم ما كانش عندهم اعتبار ولزلك شف سبحانه الله بقى - [00:46:28](#)

علاقة اللاحق بالسابق. يعني كل حاجة صورة والصورة الجميلة الرائعة بتاعة اصحابها والصورة العكسية. آآ سبحانه الله حقف في وسط المؤمنين بيعتبر باحوال السابق ويتعظ باحوال السابق. وآآ ويدعو له - [00:46:40](#)

ينتفع به. انما هنا دول خالص يعني بالعكس هم اللي اندفعوا باحوال من سبقهم. ولا اتعظوا باحوالهم ولا اعتبروا باحوالهم بالعكس بس هم آآ يلعن بعضهم بعضا كمثل الذين من قبلهم قريبا ذاقوا وبال امرهم. ذاقوا وبال امرهم. ذاقوا وبال امرهم - [00:47:00](#)

آآ ودي نقطة لازم تكون حاضرة بين عيني اي انسان يشاق الله ورسوله آآ شاق الله ورسوله او يحاد الله ورسوله ذاقوا وبال امرهم ان هذا يعني آآ هو هو يعرض نفسه لهذا الوبال. يعرض نفسه لهذا الوبال. آآ يعني - [00:47:20](#)

بسوء انفعال يعرض نفسه لهذا الوباء. ولذلك برضه من الحاجات اللي ينبغي ان هي ينتبه اليها. ان المؤمن المؤمن آآ لابد ان ان هو نفسه يتعظ باحوال من سبقه. يتعظ باحوال من سبقه. يمكن ذكر لنا حال بني النضير هنا. ويذكر لنا في القرآن آآ احوال الكثير من آآ - [00:47:39](#)

من امثالهم عlishان فعلا آآ زي ما ربنا قال في سورة القمر ولقد جاءهم من الانباء ما فيه مزدجر حكمة بالغة لا تغني النذر يعني ان الانسان يكون جاله آآ احوال غيره وما ينبغي ان يتعظ به لكن للأسف الشديد هو ما اتعظ ولا اعتبر ولا - [00:47:59](#)
اه الذكر ولا اي حاجة للأسف الشديد المهم كمثل الذين من قبلهم قريبا ذاقوا وبال امرهم ولهم عذاب اليم. طيب كمثل الشيطان يبقى فيه مثل اهو دول زي حال كذا. حالهم بقى زي حال مين؟ كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر - [00:48:19](#)
يبقى الشيطان هيبقى مين؟ هيبقى المنافقين. الشيطان هيبقى المنافقين. والانسان ده هيبقى اليهود الملاعين. خلاص او بقى يقلبوا الدور لان بعد كده اليهود عملوا العكس اليهود ده اغروا الكافرين هيجي بعد كده مثلا حلي ابن اخطب وغيره اغروا الكافرين بان هم - [00:48:38](#)

لمحاربة الايه؟ المؤمنين في الاحزاب فهو كده دور دور شيطان جني او شيطان انسي بيعمل ايه او عندنا من الحاجات برضو الدور اللي قام به الشيطان حقيقة مع مشركي بدر - [00:48:55](#)
يعني لما هو آآ ومشركي مكة لما هو اراد ان هو يغريهم بقتل النبي صلى الله عليه وسلم. ده ده فعلا حصل آآ واجتمعوا كل قبيلة وجاءهم في صورة رجل نجدي وحصل ما حصل - [00:49:11](#)
برضو جا لهم تاني آآ واني جار لكم. لما هو آآ مم تشكل لهم في صورة سراقه بن ما لك. وآآ وقال وكانوا هم خايفين من بني بكر يعني خايفين يخرجوا ليدر لربما بني بكر يعني تغدر بهم وكان بينهم وبينهم خصومة وتجتاح - [00:49:25](#)
مكة فجاء لهم في صورة سراقه بن مالك وسراقه بن مالك يعني له عليهم يعني هو له عليهم كلمة فقال لهم واني جار لكم ما تقلقوش انا انا وراكم في زهركم يعني بيشحجهم ويغريهم بذلك. وسبحان الله ودي النقطة لازم نتنبه لها. هي هي برضو نفس المنطق. حد بيجي يغري حد بالشر - [00:49:45](#)

فلذلك من الدروس المهمة قوي قوي في بني النضير فكرة ان انت مهما يغريك انسان بالشر ومهما يقول لك انا في زهرك ومهما يقول لك انا معك ومهما سبحان الله آآ - [00:50:07](#)
فلما تراءت الفتان نكص على عقبه وقال انا اري ما لا ترونني وجاء جري. سبحان الله! فهي دي ان هو مع اول حاجة اه زي ما ربنا قال لان اخرجوا لا يخرجون معهم ولان قتلوا لا ينصرون وان نصرهم ليولون الدبار ثم لا ينصرون. والامثلة حاضرة كتير كمثل الذين من قبلهم - [00:50:17](#)

قريبا ذاق وبال امرهم ولهم عذاب اليم. عملوا مع بعض كده برضه وقعدوا يغروا بعض يغروا بعض بالخروج ويغروا بعض بمقاتلة اهل الحق. ولذلك يعني سبحان الله يعني آآ زي ما ربنا - [00:50:37](#)
لا يضركم الا اذى. وما يبالي المؤمنون بكيدهم يعني مهما كادوا ومهما عملوا ومهما ودوا. المؤمنين ما يباليوش بالكلام ده وما يقلقوش منه بالعكس يعني هم يدقون اه مسامير في اه في توابيتهم او في في نعوشهم اه فعلا هو - [00:50:52](#)
كل المسامير في نعشه فالشاهد آآ هنا كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر لا يزال يغريه بالكفر فلما كفر قال انا بريء منك انا اخاف الله رب العالمين. هنا يروون القصة ذاك الرجل الذي يسمى - [00:51:12](#)

برصيص العابد آآ يعني طالما يعني ما جتش سند صحيح لكن هو الامر واضح آآ ان حتى الله سبحانه وبحمده حذرنا من الشيطان ان لا يزال الشيطان يأتي الانسان يعني يتدرج خطوة وراء خطوة وراء خطوة حتى يوقعه في الكفر لا يرضى منه الا بالكفر وده لازم ينتبه لك - [00:51:30](#)

جدا وده للأسف الشديد بيحصل ان يعني لو لمح حتى قلنا المعاصي يريد الكفر يعني هذا الرجل يقال للشيطان قال له مش عارف ايه وبعدين قال له ايه وبعدين قال له ايه وبعدين قال له - [00:51:52](#)

هيتحط في ازمة قال له طب خلاص لا ينجيك منها الا انك تسجد لي فسجد له وكفر. تمام؟ وبعدين تبرأ منه آآ وبيحصل كثير جدا

للاسف الشديد ان الانسان يتبع شهواته. وآآ يسير وراء ملذاته. آآ وآ - [00:52:02](#)

اكفر بالله سبحانه وبحمده وده للاسف الشديد بنشوفه النهاردة في آآ للاسف بعض الشباب والبنات ربنا يصلح حالنا وحالهم اللي من باب الشهوات آآ الشيطان بيدخل عليهم الشهوة الفلانية طب يتمكن منها؟ طب يتحقق بها؟ طب يدمنها؟ آآ يصبح سائل يستغني عنها

فيقول له طب - [00:52:19](#)

خلاص طب انت كده بقى طب دور على المشايخ اللي بتقول انها حلال يدور عليهم. وبعد وقت يلاقي نفسه برضه مش جايبين معه

عايز جرعة اكثر. فيشوف الناس اللي هي بقى بتنتسب - [00:52:38](#)

الدين كده بالكلام وخلاص بس هم كانهم عندهم دين ثاني بس برضو بينسبوا نفسهم للاسلام. بس عندهم الدنيا حلوة اوي اوي وبراحة خالص في في آآ في مسألة آآ آآ يعني الحرمة والحل زي شحور وغيره. آآ بقى شوية اروح للقرآنيين آآ شوية اروح لمش عارف مين.

طب لقي برضو الجو ده برضه مش نافع - [00:52:48](#)

هو بردو لا زال فيه قيود ولا يزال فيه فكرة حلال وحرام. لا لا ببدا يقول لك انا والله لا ادري مش عارف بالضبط. وبعد شوية لا ببدا

يلحد عشان يحس ان هو ايه - [00:53:08](#)

خلاص بقى في في الشارع هذا الذي صار في الشارع لما يتحط في ازمة ولا حاجة ولما ييجي يوم القيامة سبحانه الله كما اخبر الله

سبحانه وبحمده يوم القيامة يعني آآ آآ يعني هذا الحوار - [00:53:18](#)

الذي اه يدور بين هؤلاء وبين الشيطان يوم القيامة. سبحانه الله! حوار عجيب! يعني آآ ولازم يا جماعة برضو ننتبه لان الحوار ده آآ

ربنا عز وجل بيخبرنا بما سيحصل اصلا يعني مش مع بس يعني مش مع - [00:53:30](#)

الشياطين الجن بل حتى والله مع شياطين الناس اه يقول لهم انحن صدناكم عن الهدى بعد اذ جاءكم جائكم بل كنتم مجرمين. ان

هم اه اه سبحانه الله الحوار مثلا اللي جاء في - [00:53:50](#)

سورة البقرة آآ وقال الذين اتبعوا للذين اتبعوا آآ في سورة البقرة آآ اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا وتقطعت بهم الاسباب.

وقال الذين اتبعوا لو اننا كرة فنتبرأ منهم كما تبرأوا من الكبار الكريم. الله اعمالهم حسرات عليهم. وما هم بخارجين من النار -

[00:54:05](#)

وقالوا ربنا انا اعطانا سادتنا وكبرائنا فاضلونا السبيل ربنا اتهم ضعفهم من العذاب والعنهم لعنا كبيرا. يعني هو للاسف الشديد كل هذا

التلاوم وكل بتلك الاشياء لن تغني عنهم شيئا لن تنفعهم بشيء - [00:54:27](#)

فسبحان الله ده كان الحوار الذي جرى بينهم وبين الشيطان قال الله. وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم وعد الحق

ووعدتكم فاخلفتمكم هي سبحانه الله الصورة كده يعني عجيب الانسان يعني فماذا بعد الحق الا الضلال - [00:54:41](#)

ووعدتكم فاخلفتمكم وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي. انا اصلا ما كنش لي عليكم سلطان. اللي هو الناس

بقى اللي مكبرة المواضيع وتقول لك الشيطان والشيطان وهنعمل ايه بقى - [00:54:57](#)

الشيطان والشيطان ابن كزا وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني ولوموا انفسكم انت ما تلومنيش

انا وتلقي علي بالاول لوموا انفسكم. ما انا بمصرخكم وما انتم بمصرخي. لنا كزا لنفعتكم لتنفعوني ولا - [00:55:07](#)

ان تهدئوا هتنصروني ولا هنصركم اني كفرت بما اشركتموني من قبل. ان الظالمين لهم عذاب اليم يعني سبحانه الله وهذا الذي يجري

بينهم وهذا الحوار وهذا هو الواقع يعني واقع هؤلاء يوم القيامة كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر. فلما كفر قال اني - [00:55:27](#)

بريء منك اني اخاف الله اني بريء منك اني اخاف الله رب العالمين. اني اخاف الله هيبقى صح. هو فعلا يخاف الله يعني اه كان هذا

في الايه؟ اه في في امور الآخرة بل حتى زي ما قلنا في الدنيا يعني حتى الشيطان يعني ولذلك لابد انسان - [00:55:44](#)

يبقى مدرك دي آآ ربنا برضو بيكلنا عن اللي كان في الدنيا. ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورياء الناس ويصدون عن

سبيله. والله ما يعملون محيط قلت لهم كفار مكة في بدر - [00:56:04](#)

واذ زين لهم الشيطان اعمالهم. زين لهم الشيطان عمل ايه؟ يزينها لهم ويجملها له ويحسنها له. اما تقلقش وسهلة وجميلة توكل على الله وانا معك وفي ظهرك وقال لا غالب لكم اليوم من الناس - [00:56:19](#)

اهلا قل له ما تقلقش ما تقلقش انت لا انت تمام انت كذا تحدي هتعتدي وده بسيط يا عم ما تاخدش في بالك واني جار لكم اغراهم سبحانه الله! فلما تراءت الفتتان مكاص على عقبه - [00:56:35](#)

ربنا قال وان يقاتلون وقال لهم الادبار ثم ايه لا ينصرون نكص على عقبه وقال اني بريء منكم اني ارى ما لا ترون اني اخاف الله والله والله شديد العقاب اذ يقول - [00:56:50](#)

منافقون والذين في قلوبهم ورضوا غير هؤلاء دينهم ويتوكل على الله فيهم الله عز وجل. ومن الشاهد فلما تراءت الفنة نكص على عقبه وقال اني بريء منكم اني ارى ما لا ترون اني اخاف الله والله شديد العقاب - [00:57:05](#)

هو ده سبحانه الله هذا حال اي انسان اي انسان سيغري الانسان بالمعصية. سيغري الانسان بمخالفة امر الله. سيقوي قلب الانسان على على ارتكاب المناكير هذا يكون حاله فمثل الشيطان اذ قال انسان كفر فلما كفر قال اني بريء منك اني اخاف الله رب العالمين فكان عاقبتهم انهما في النار خالدين فيها - [00:57:19](#)

وذلك جزاء الظالمين العاقبة بقى يعني النظر في العواقب دي والتأمل فيها. فكان عاقبتهم انهما في النار خالدين فيها. وذلك جزاء الظالمين. ولذلك بقى لما نيجي نشوف اه اه يعني حاجات كتيرة يعني ومن يعيش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطاننا فهو له قرين. وانهم ليصدونهم عن السبيل ويحسبون انهم مهتدون - [00:57:43](#)

حتى اذا جاءنا قال يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين. ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون هي دي سبحانه الله برضه ربنا يخبرنا في آآ في سورة الصافات عنهم آآ يخبرنا في هذا التلاوم الذي يصير بينهم آآ بعضهم - [00:58:07](#) بعضهم بعضا يعني سبحانه الله ويشوفوا يعني يشوفوا الحاجات دي. يعني الصورة الله المستعان آآ يعني ده كتير من من الصور دي وكتير من الاشكال دي وكتير من التلون ده مذكور في القرآن الكريم عشان يدرك المرء يعيش على قاعدة - [00:58:31](#)

ليه؟ ان اي حد هيغريه او يزين له اه او اه يعده ويمنيه في اي مخالفة لله سبحانه وبحمده لا لا يثق فيه لا يثق فيه ويدرك كده يدرك انه يرضيه وآآ انه فعلا يعده ويمنيه يعدهم ويمنيهم ويعدهم الشيطان الا غرورا. وانه - [00:58:48](#)

خذه الى حتفه فليحذر المرء من ذلك يعني يجتهد في ان هو يطيع ربه يعني ولا يغره هذا ولا يغره هذا طيب آآ الحمد لله كده تقريبا انتهى التعليق على الاحداث - [00:59:13](#)

هتيجي بقى الوصايا المهمة المباشرة للمؤمنين اللي المفروض يعملوه. مؤمنين بعد كده. ويا ريت تفكروا مع نفسكم كده انتم لو انتم انا مسلا واحد دلوقتي ايوة عرفت اللي حصل في غزوة بني النضير ايه اللي المفروض انا اعمله؟ ايه ابرز ما ينبغي علي فعله؟ ايه العبر اللي انا المفروض اخرج بها؟ زي ما قلنا قد يبدو حدثا عاديا جدا بل النضير وراح النبي - [00:59:31](#)

في سرور حصل كده وخلاص. لكن بنشوف ازاي فعلا بنتعلم منهاج التعامل مع تلك الاحداث التاريخية. من منهاج الانتفاع بتلك القصص تلك السير آآ يعني وهذا منهج عظيم. هنشوف الدروس المهمة اللي بيتم توجيهها لنا. آآ - [00:59:51](#)

الوصايا المهمة اللي بيتم توجيهها لنا والدروس المهمة اللي احنا بنخرج بها آآ من تلك الغزوة العظيمة غزوة بني النضير. ان شاء الله في آآ في الحلقة وبما ان قدر الله اللقاء والبقاء. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولكن. سبحانه الله ربنا وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب - [01:00:11](#)

اليك اللهم انا نسألك ايماننا لا يرتد ونعيما لا ينفد ومرافقة نبيك صلى الله عليه وسلم في اعلى جنان الخلد. اللهم توفنا مسلمين والحقنا بالصالحين غير خزايا ولا محرومين اللهم ادخلنا برحمتك في عبادك الصالحين - [01:00:31](#)

احداث كانت في السيرة ما اعظم تلك الايام جمعتها ايات شتى ما اصدق قولنا لعل ووصايا جاءت تبيننا نزلت قطعا للالزام اصول كانت منهاجا. ما اكبر ذاك الانعام. فاقرأها دوما - [01:00:46](#)

معتبرا متبعا هديا الاقوام وتفكر فيها وتدبر استيقظ من بعد من ام. وتعلم منها كي تزكو ويضاف لعمرك كاوان فالسيرة كانت نبراسا

قد بدد وهما وظلام صراط يهدي الحيران ويحقق كل الاحلام صلى الله عليه - 01:01:26

وسلم خير نبي خير ختام. خير نبي خير ختام - 01:02:06